



دراسة عن: الشباب والهوية

لبنان – 2015

إعداد

جمعية ناشط الاجتماعية الثقافية

وحدة الدراسات المجتمعية



هذه الدراسة أُنجزت بتمويل من

## جمعية المساعدات الشعبية النرويجية



## جمعية ناشط الاجتماعية الثقافية

هي جمعية غير حكومية مستقلة. تعمل في المجتمع الفلسطيني لتكريس فكرة الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والهوية والمساواة بين الرجل والمرأة.

أيضاً تعمل ناشط على تفعيل دور الشباب في المشاركة العامة واتخاذ القرارات داخل مجتمعهم.

تصميم وطباعة: مركز المختار - تلفون: 096171434450

الطباعة: لبنان كانون أول 2015

**المقدمة**

**منهجية الدراسة**

**أهمية الدراسة**

**فرضية**

**أقسام الدراسة**

**القسم الأول**

**المعلومات الشخصية**

**آليات التواصل مع الأقارب**

**القسم الثاني**

**أدوات ووسائل نقل المعرفة أو التواصل**

**القسم الثالث**

**المعلومات الجغرافية**

**القسم الرابع**

**المعلومات التاريخية**

**القسم الخامس**

**التحليل**

**الخاتمة**

في العام 2014 أنجزت وحدة الدراسات في جمعية ناشط بالتعاون مع وحدة المساعدات الشعبية النرويجية دراسة استهدفت طلاب أعمارهم تتراوح بين 15-17 سنة وهدفت إلى استطلاع كمية المعلومات المتوفرة في ذاكرتهم من مصادر التاريخ والذاكرة الجمعية، ونظمت بعد إنجاز الدراسة ورشة عمل شارك فيها 70 شخصية فاعلة في الوسط المجتمعي على المستويات الشعبية، التربوية، الثقافية، السياسية. الخ. للإعلان عن النتائج ومناقشتها.

ربطت الدراسة بين حجم المعلومات المتاحة في ذاكرة الشباب عن تاريخ فلسطين القديم والحديث، وضعف أو ضحالة المعلومات المتواترة من خلال الذاكرة الجمعية والتي تطال خاصة مرحلة مع بعد اللجوء، وبين ضعف أو تراجع الإحساس بعنصر الهوية الوطنية الفلسطينية.

إن ماهية الهوية الوطنية الفلسطينية تترسخ من خلال عوامل أخرى لا من خلال عملية التنشئة الوطنية التي يساهم التاريخ والذاكرة الوطنية إلى حد كبير بتحقيقها، إذ أن التأكيد على الهوية الفلسطينية يأتي من خلال الدلالة الرمزية للمخيم الفلسطيني ومن خلال السياسيات التمييزية بحق الفلسطيني في لبنان، والسؤال ماذا لو احتفى المخيم ودلاته، وماذا لو تغيرت السياسات اللبنانية وأعطى الفلسطيني حق المواطن؟

هناك غياب شبه كامل لبرامج التعبئة الوطنية الممنهجة والموجهة، بما يتبع المجال لتيارات تفكير أخرى لتسطير على عقلية الشباب الفلسطيني، وفي ظل توفر وسائل الكترونية متعددة وذات قدرة على تفعيل تواصل الشباب مع أفق أخرى، فإن هناك تشوش كبير يحدث بما يؤدي إلى توليد مؤثرات لا فلسطينية ترك أثر كبير على عنصر الهوية.

تعتمد الأونروا في منهجها على المنهج التربوي اللبناني، فالطالب الفلسطيني يدرس التاريخ اللبناني والجغرافية اللبنانية وكتاب التربية الوطنية اللبنانية، فإذا كان الهدف من المنهجية اللبنانية في تدريس هذه المواد يقوم على

ترسيخ عنصر الهوية الوطنية اللبنانية، وإذا كان الإنسان الفلسطيني محروم من حقوق المواطنية، فإن هذا التناقض يؤدي إلى الانفصام في الشخصية عند الطالب الفلسطيني

إن معرفة الذات، وعناصر الاعتزاز والفخر والقيمة الذاتية هي عناصر أساسية في بناء الشخصية التي تعرف كيف تختار وماذا تختار، الشخصية التي تعرف كيف توازن بين المصلحة العامة والمصلحة الشخصية، كما أنها عناصر ضرورية لبناء قدرات شخصية تمتلك القدرة على الصمود أمام عمليات جذب ومغريات متنوعة.

المسألة هنا ترتكز على البعد الفردي (الإنسان الفلسطيني) والبعد الجمعي (الشعب والمجتمع ككل)، وبعد الفردي أساسي، خاصة إن المجتمع بحد ذاته هو مجموع الأفراد المكونين له، فإذا كانت حركة التفكير والسلوك والعمل، كما حركة

تبولر المواقف وعمليات اتخاذ القرار عند الأفراد تتطلب من وحدة المشاعر العاطفة (الناتجة عن المعاناة، والتعلق بفلسطين)، وتضبط تحت سقف واحد من الضوابط والثوابت، فإن الأمور تسير في تطورها من حسن إلى جيد إلى جيد جداً.

من بدويات القول إن التوازن بين الماضي والحاضر في عقل الإنسان هي جزء أساسي من توازنات نفسية وروحية وعقلية تقود إلى تحقيق توازن على مستوى التفكير والسلوك، كما إنها جزء أساسي من العناصر المكونة للاستقرار النفسي على مستوى التفكير والسلوك، هذا يعني إن غياب التوازن يؤدي إلى سيطرة الانفعالية في السلوك وردات الفعل السلبية والسرعة، والهوانية أو المزاجية في الاختيار والتقلب السريع.

إن تفسير واقع الإنسان الفلسطيني وتبرير انفعاله وتفاعلاته السلبية مع المشاكل على اعتباره نتيجة للحرمان والضغوطات الاجتماعية وانعدام عناصر الأمن والأمان هو أمر صحيح لكنه غير تفسير عام وغير كافي، بل

هناك عناصر أخرى تلعب دوراً مؤثراً في ذلك، ومن أبرزها يكمن عنصر الإحساس بالهوية الفردية (من أنا) و (من نحن).

إن هوية (من أنا) أو (من نحن) ليست مسألة يمكن اختزالها في بطاقة الهوية زرقاء كانت أم خضراء، ولا يمكن اختصارها بالاسم الشخصي، فالهوية الفردية هنا هي تكثير لعناصر التراث، التاريخ، الذاكرة عدا عن عناصر وجودية أخرى.

من هنا فإن تغريب الذاكرة الجمعية وخاصة ما كل ما عاشه مجتمعنا الفلسطيني منذ آل 48 وحتى الماضي الحديث، بالإضافة إلى إهمال التاريخ وعدم اعتماده في المناهج الدراسية يؤدي حكماً إلى إضعاف الإحساس بالهوية الفردية وبالتالي ركاكه أو ضعف الهوية الجمعية، بالإضافة إلى عدم وجود تشنئة وطنية سليمة تشكل عامل رئيس في عملية التعبئة خلف الأهداف الوطنية والمجتمعية.

انطلاقاً مما تقدم، فإن وحدة الدراسات التابعة لجمعية ناشط، وعملاً بمبدأ الاستمرارية والإلحاح في طرح الموضوع (الذاكرة الجمعية وإهمال التاريخ) وأثره على تشكيل الهوية عند الشباب، أنجزت دراسة استهدفت الشباب من عمر 18-19-20، لمعرفة كمية المعلومات التاريخية المتوافرة في ذاكرة الشباب.

إن لكل دراسة هدف ووظيفة، فإذا عن هدف الدراسة فإنها لكي تضع الفاعلين في مجتمعنا الفلسطيني على حجم المعلومات المتوفرة في عقل ووعي الشباب الفلسطيني، أما عن وظيفتها فهي تتعلق بتحفيز العقل لإدراك خطورة الوضع وتأثيره وبالتالي إطلاق مبادرات تهدف إلى معاجلة الخلل.

وعليه فإن جمعية ناشط وبالتعاون مع وحدة المساعدات الشعبية النرويجية ستنظم مؤتمر (الشباب والهوية) من أجل الإعلان عن نتائج الدراسة، ووضعها بمتناول يد الفاعلين من أجل مناقشتها واقتراح سبل معالجتها.

## "على المدارس تدخيل تاريخ وجغرافية فلسطين بالمنهج الدراسي"

\*توصيات وتمنيات المشاركين بالبحث عن الشباب والهوية.

اعتمدت الدراسة في معطياتها على ورقة استبيان اشتملت على 64 سؤال أو عنوان تغطي كل الجوانب المطلوبة من أجل الحصول على معلومات محددة، وانطلاقاً من حاجة الدراسة إلى المعلومات الحقيقة فإن الفئة المستهدفة بالاستبيان قامت بتعبئته ورقة الأسئلة بشكل فردي ودون مساعدة أي شخص أو وسيلة الكترونية.

تناولت أسئلة الاستبيان أربعة اتجاهات:

- أسئلة شخصية تناولت العمر والمستوى العلمي، البلدة أو القرية في فلسطين عدد أفراد الأسرة، عمر الأب أو الوالدة، الجد أو الجدة.
- أسئلة تتصل بالآليات التواصل الاجتماعي.
- أسئلة تتعلق باستخدام والوسائل الإلكترونية، التلفزيون، القراءة والمطالعة من أجل الحصول على المعرفة.
- أسئلة عن جغرافيا وتاريخ فلسطين.

إن أهمية الأسئلة الشخصية والأسئلة المتعلقة بالأب، الأم، الجد والجدة باعتبارهم الحلقة الأهم في توصيل المعلومات المخزنة في الذاكرة الجمعية، بالإضافة إلى أن المعلومات الشخصية قادرة على أن تعطى صورة أوضح عن أسباب النتيجة (غياب آليات توصيل المعلومات والمعرفة التاريخية).

شارك في الاستبيان 235 شاب وشابة من مخيم عين الحلوة، وتمت تعبئته الاستمارات بشكل فردي مع التدقيق في عدم وجود أي إمكانية للحصول على مساعدة من أي شخص أو جهاز إلكتروني وذلك بغية الحصول على معلومات دقيقة وحقيقية.

عمل موظف متفرغ على تفريغ المعلومات وتصنيفها في إطار جداول منفصلة، ومن ثم جرت مراجعة المعطيات، وبعد ذلك جرى استخراج النسب ووضعها في رسوم بيانية خاصة بكل جدول من الجداول، ثم تحليل المعلومات من أجل الوصول إلى الاستخلاص النهائي.

## إنشاء تطبيقات خاصة بالهواتف عن تاريخ وجغرافية فلسطين

\*نوصيات ومتمنيات المشاركين بالبحث عن الشباب والهوية.

إن أهمية التاريخ والذاكرة الجمعية تأتي من اعتبار أنه وسيلة توثيق الماضي وربطه بالحاضر، كما أنه يشكل عنصر أساسى في تخليق حالة الانتماء من خلال دوره في التعبئة والتنشئة الوطنية، كما أنه يولد مجموعة من المشاعر والعواطف الإيجابية التي يمكن توظيفها في تأمين قوى دفع المجتمع.

إن الظروف التاريخية التي أحاطت بالوجود الفلسطيني في لبنان لم تمكنه من الاهتمام بهذه الحلة من حلقات المعرفة، كما أن غياب المراكز البحثية ومراكز التوثيق لعب دوراً في عدم توثيق مراحل الوجود الفلسطيني في لبنان، يضاف إلى ذلك الحروب المتواصلة وأثرها في تدمير كمية كبيرة من الوثائق القديمة، مما أدى إلى تكرис نوع من الفراغ يطال حقبات كثيرة من الزمن منذ عام 1948 وحتى الآن.

ركزت الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية على الجانب الكفاحي (العمل الفدائي)، وبالتالي تعاملت مع الجانب التاريخي بقدر ما يشكله من عواطف تخدم عملية التعبئة والحسد، لكن الجانب المفقود كان في تعزيز التناول العلمي لتاريخ فلسطين وأهمية مادة التاريخ، صحيح أن هناك محاولات بذلت لكنها كانت تفتقد إلى طابع المؤسسة والديمومة.

إن أهمية الدراسة كونها تشكل محاولة للضغط من أجل توليد معرفة بأثر غياب مادة التاريخ وأثار عدم توثيق الذاكرة الجمعية والشفوية على الهوية الشخصية والوطنية وهو ما يعني أن استمرار ذلك يشكل خطراً وجودياً على الشعب الفلسطيني في لبنان.

## "إنشاء صفحات إنترنت وخاصة على موقع التواصل الاجتماعي"

\*توصيات ومتمنيات المشاركين بالبحث عن الشباب والهوية.

ترى الدراسة أن السلوك الانفعالي والنابع من ردة فعل هو دليل على عدم التوازن الداخلي على مستوى الفرد، وهو ناتج عن ضعف القيمة الفردية، الناتج بدوره من عدم اتصال التواصل مع الماضي وغياب الذاكرة الجمعية، فهناك كما ورد أعلاه حقبات كبيرة من الزمن زادت عن النصف قرن تكاد تكون مختفية.

تحاول الدراسة استخدام الأرقام أو المعطيات للتدليل على ضعف أو نقص كبير في حجم ما هو موجود في ذاكرة الشباب من معلومات حول الماضي. في حياة أي إنسان أو مجتمع، هناك ثلاثة وحدات زمنية محددة ومؤثرة بحركة التفكير، الفعل والسلوك، وهي الماضي، الحاضر، والمستقبل، ويتوقف مدى المستقبل (الطموح، الأحلام، الأمنيات) على نجاح التفاعل الطبيعي بين الماضي والحاضر، الماضي هنا هو المحدد الأساسي للذهنية الاستراتيجية.

انطلاقاً من ذلك فإن غياب المعلومات حول الماضي، يعني غياب الماضي، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى غياب ركن أساسي من ركني التفاعل (الماضي والحاضر)، غياب الماضي يؤدي إلى اهتزاز الحاضر، وهو ما يفسر غياب السلوك الانفعالي أو ظاهرة ردات الفعل السلبية المسيطرة.

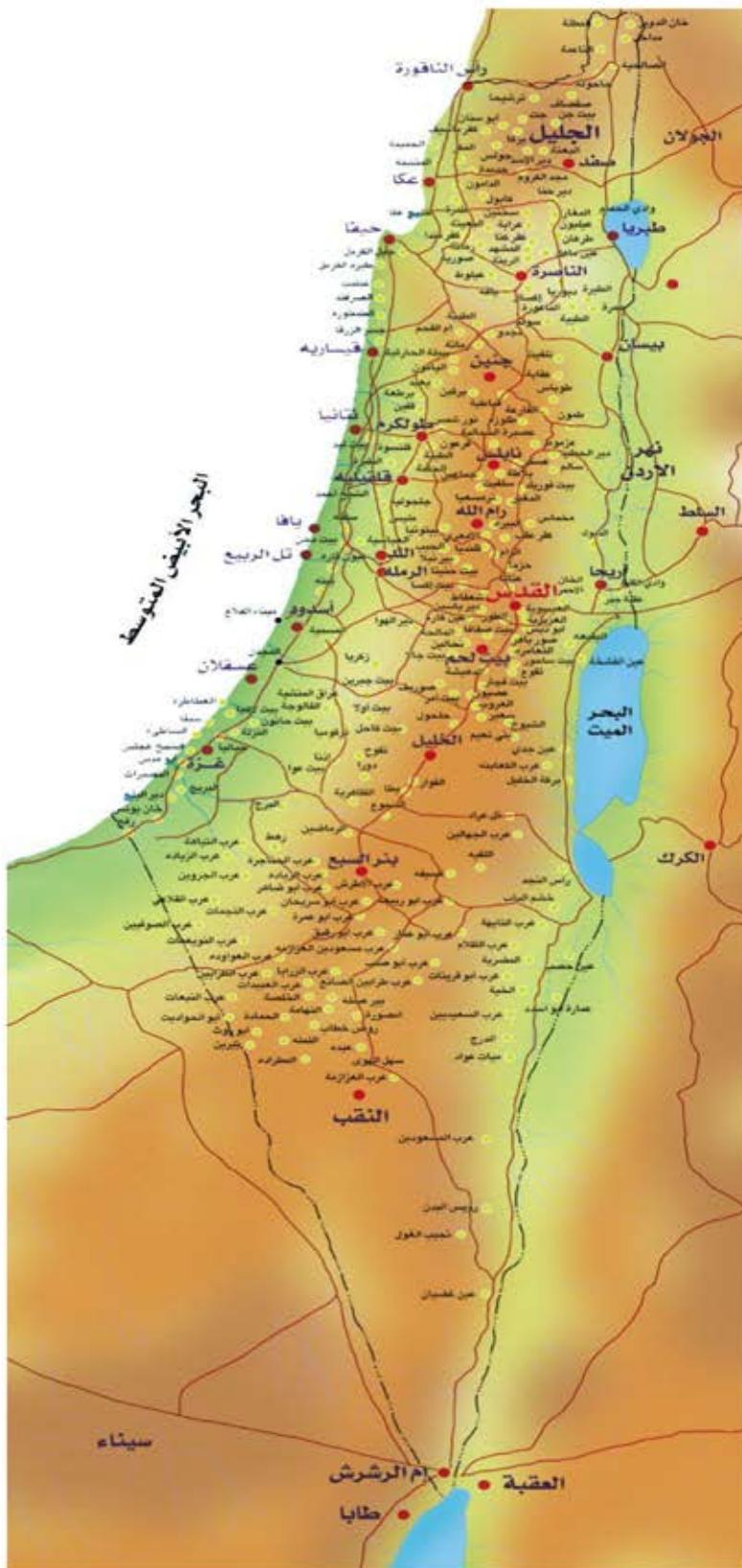
الأخطر من ذلك إن معادلة عدم وجود الماضي (الماضي هنا لا تعني الذاكرة الحصرية لفرد الشاب والتي تمت لمنطقة 15 سنة)، بل الماضي المتصل بالماضي) + حاضر يهتز = لا مستقبل، والمستقبل هنا يلعب دور البوصلة في حركة الإنسان والمجتمع.

الدراسة هنا تحاول الوصول إلى حجم المعلومات التاريخية المتوفّرة في ذاكرة الشباب من عمر 18-20، وهي مرحلة عمرية حساسة في حياة الفرد والجماعة.

## "إنشاء مكتبات عامة"

\*توصيات وتمنيات المشاركين بالبحث عن الشباب والهوية.

## أقسام الدراسة



رسم بياني رقم: 1



جدول رقم -1-

| الجنس   | العدد |
|---------|-------|
| ذكر     | 100   |
| أنثى    | 135   |
| المجموع | 235   |

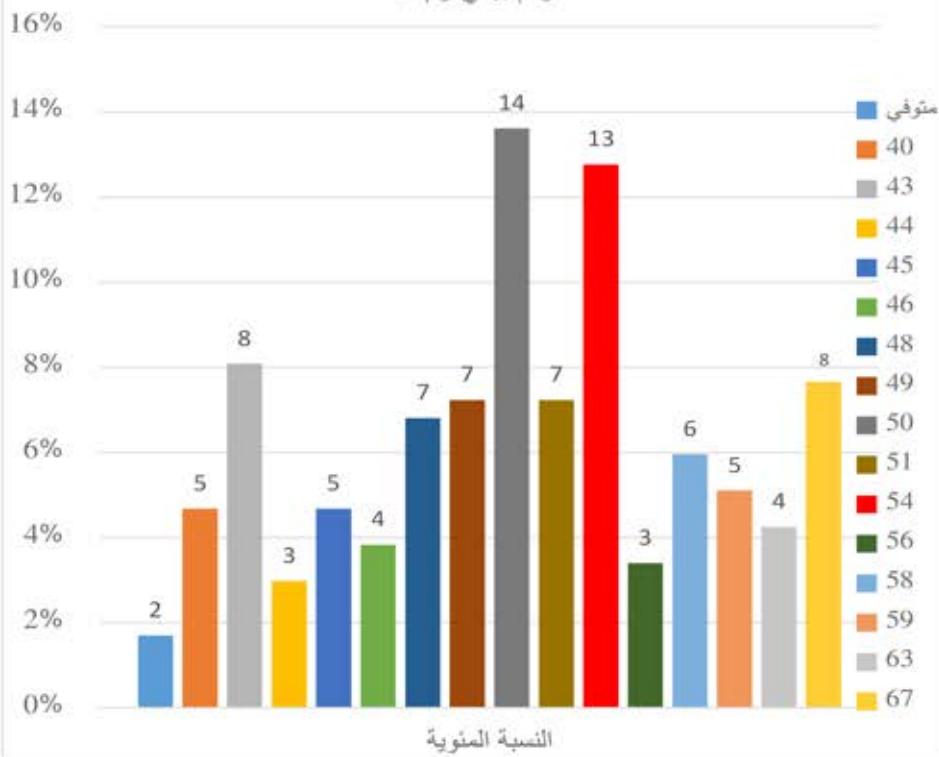
رسم بياني رقم: 2



جدول رقم -2-

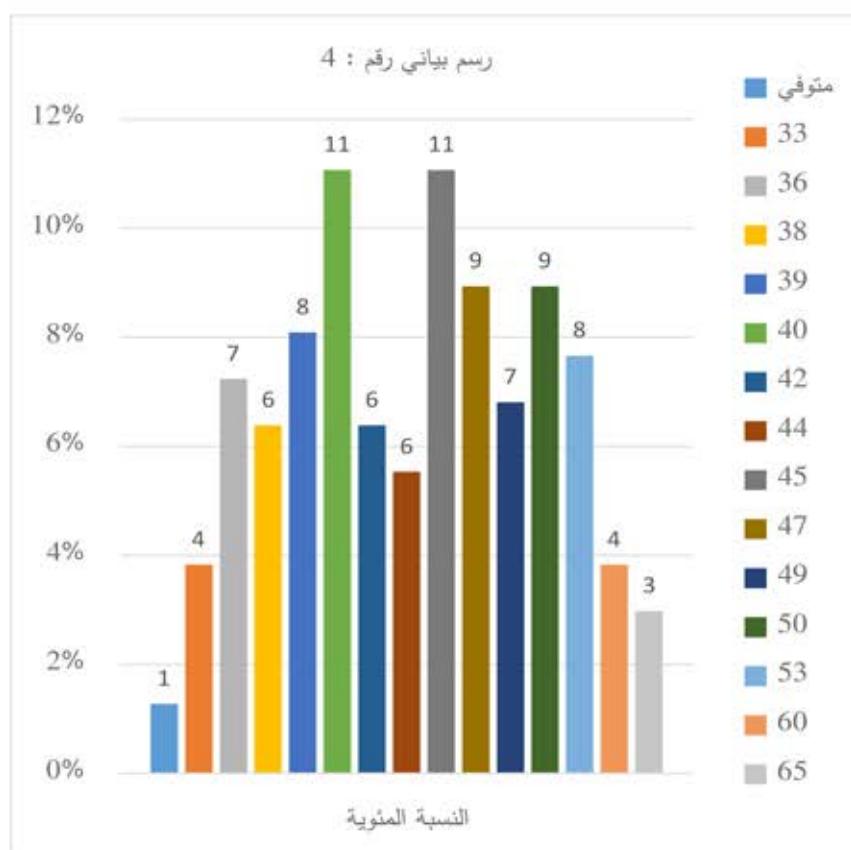
| العمر   | العدد |
|---------|-------|
| 18      | 87    |
| 19      | 76    |
| 20      | 72    |
| المجموع | 235   |

رسم بياني رقم: 3



جدول رقم -3-

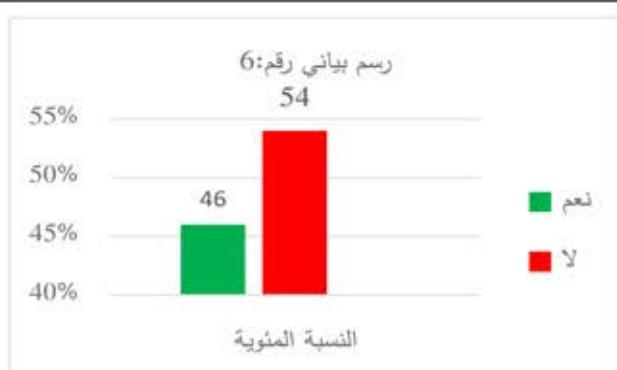
جدول رقم -4-



جدول رقم -5-



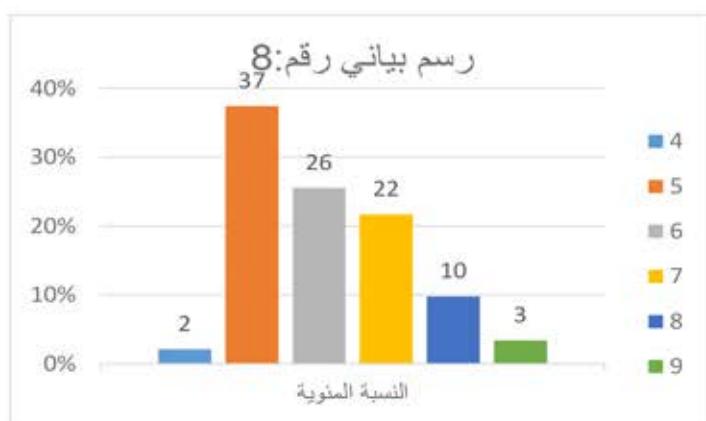
جدول رقم -6-



جدول رقم -7-

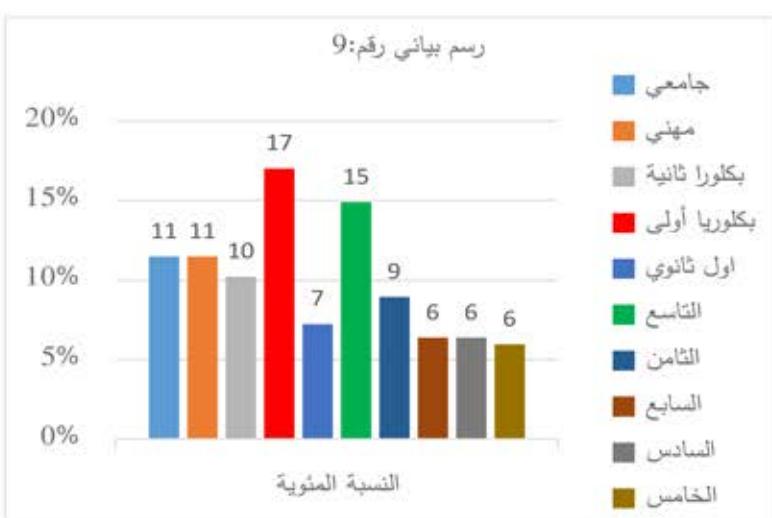
| العدد | اسم القرية  | العدد | اسم القرية | العدد | اسم القرية |
|-------|------------|-------|------------|-------|------------|-------|-------------|-------|------------|-------|------------|
| 3     | الناصرة    | 1     | الخليل     | 2     | طبريا      | 2     | بلد الشيخ   | 1     | الفارة     | 2     | اريحا      |
| 5     | الناعمة    | 5     | الراس      | 3     | طيرة حifa  | 1     | جنين        | 1     | القدس      | 3     | البروة     |
| 1     | أم الفرج   | 10    | الزيب      | 10    | طيطبا      | 7     | حطين        | 2     | الكابر     | 5     | البصة      |
| 3     | برعم       | 4     | السميرية   | 19    | عكا        | 9     | حifa        | 1     | المجيد     | 1     | الجش       |
| 2     | دير الأسد  | 1     | الشيخ      | 12    | عمقه       | 1     | خربة الكاير | 1     | المزرعة    | 1     | الحولة     |
| 5     | دير        | 6     | الصفصاف    | 5     | غزة        | 5     | سحmate      | 5     | المنشية    | 8     | الخالصة    |
| 4     | يافا       | 13    | صفد        | 1     | كريبات     | 1     | سعسع        | 2     | نمرin      | 2     | شعب        |
| 4     | يافا       | 13    | صفد        | 4     | لوبها      | 4     | سميرية      | 4     | يافا       | 13    | صفد        |
| 1     | العلمانية  | 1     | زبيدات     | 4     | عرب زيد    | 1     | عليين       | 13    | صفورية     | 3     | صفصاف      |
|       |            |       |            |       |            | 21    | لا اعلم     | 4     | رام الله   | 3     | الطيرة     |

جدول رقم -8-



| العدد | عدد أفراد الأسرة |
|-------|------------------|
| 5     | 4                |
| 88    | 5                |
| 60    | 6                |
| 51    | 7                |
| 23    | 8                |
| 8     | 9                |
| 235   | المجموع          |

جدول رقم -9-

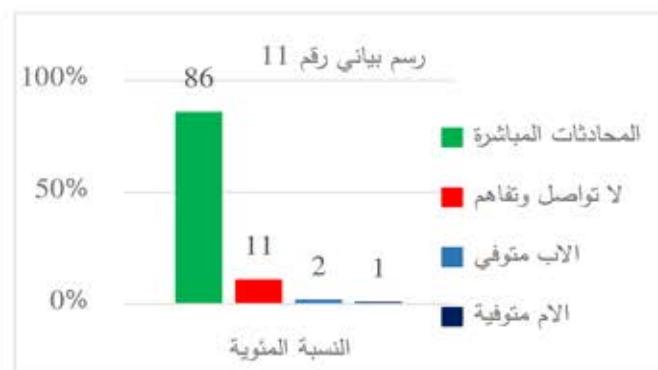


| العدد | المستوى العلمي |
|-------|----------------|
| 27    | جامعي          |
| 27    | مهني           |
| 24    | بكالوريا ثانية |
| 40    | بكالوريا أولى  |
| 17    | اول ثانوي      |
| 35    | التاسع         |
| 21    | الثامن         |
| 15    | السابع         |
| 15    | السادس         |
| 14    | الخامس         |
| 235   | المجموع        |

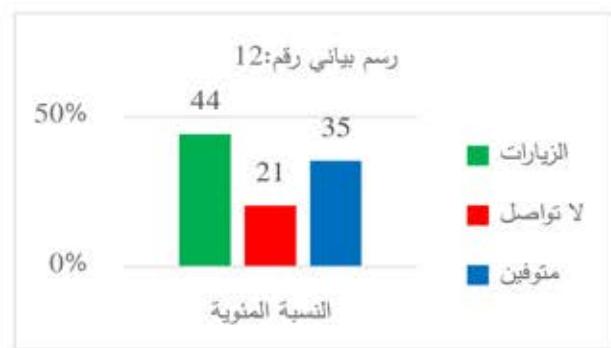
جدول رقم -10-



جدول رقم -11-



جدول رقم -12-

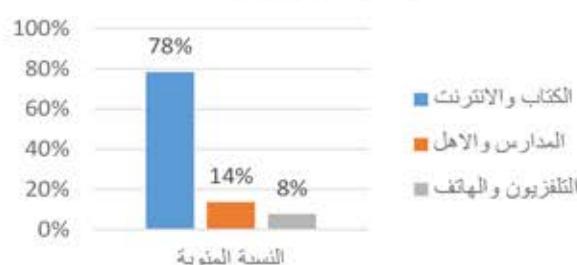


جدول رقم -13-



جدول رقم -14

رسم بياني رقم: 14



| ما هي وسائل نقل المعرفة أو التعلم عن جغرافيا وتاريخ فلسطين | العدد      |
|--|------------|
| الكتاب والانترنت   | 80         |
| المدارس والأهل   | 14         |
| التلفزيون والهاتف  | 8          |
| <b>المجموع</b>   | <b>102</b> |

جدول رقم -15

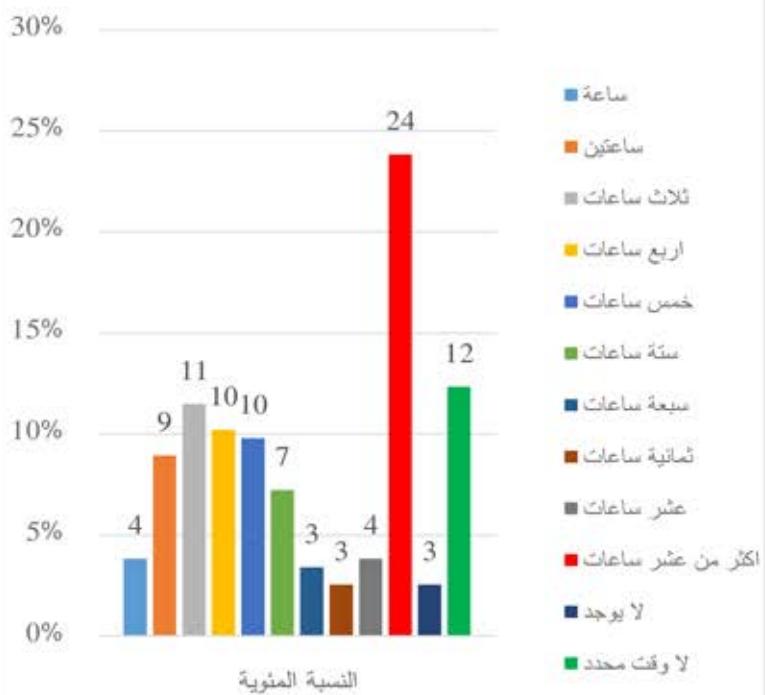
رسم بياني رقم: 15



| هل لديك وسائل حديثة | العدد      |
|---------------------|------------|
| موبايل              | 225        |
| لا بaptop           | 80         |
| ايباد               | 54         |
| لا يوجد             | 6          |
| <b>المجموع</b>      | <b>359</b> |

جدول رقم -16

رسم بياني رقم: 16



| كم ساعة تقضي في استخدام الأجهزة الثلاثة | العدد    |
|---|----------|
| ساعة                                    | 9        |
| ساعتين                                  | 21       |
| ثلاث ساعات                              | 27       |
| أربع ساعات                              | 24       |
| خمس ساعات                               | 23       |
| ستة ساعات                               | 17       |
| سبعة ساعات                              | 8        |
| ثمانية ساعات                            | 6        |
| عشر ساعات                               | 9        |
| أكثر من عشر ساعات                       | 56       |
| لا وقت محدد                             | 29       |
| <b>المجموع</b>                          | <b>6</b> |

جدول رقم -17



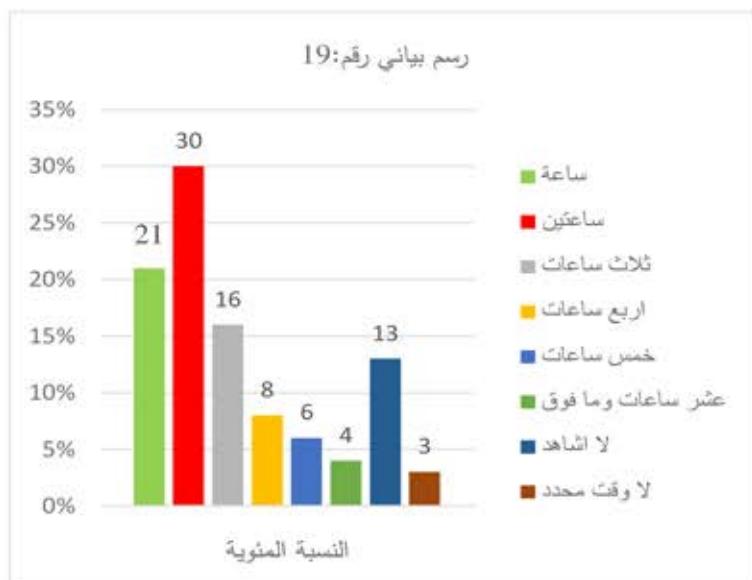
| العدد | كيف تستفيد من الأجهزة الثلاثة إذا وجدت |
|-------|--|
| 21    | تعلم                                   |
| 183   | تواصل تعارف تسلية                      |
| 25    | أخبار                                  |
| 290   | المجموع                                |

جدول رقم -18



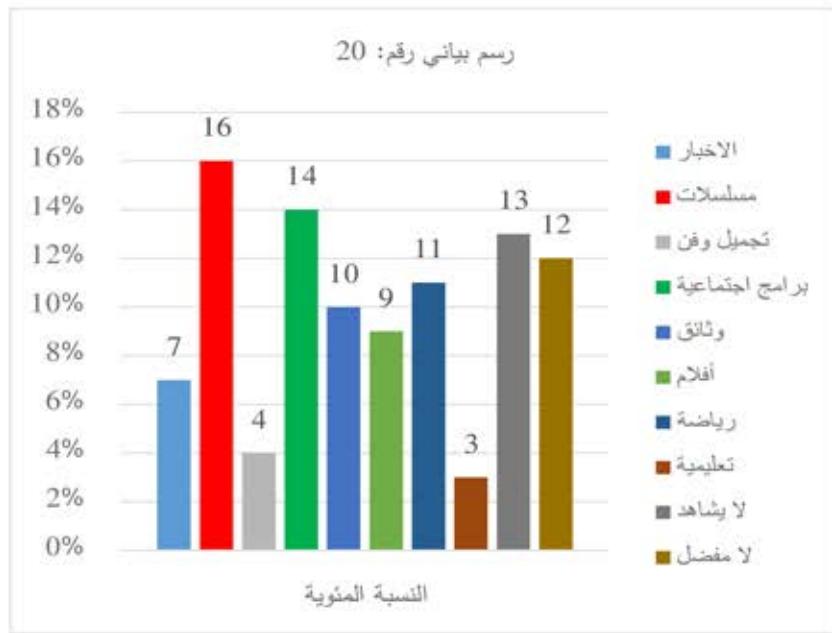
| العدد | هل تشاهد التلفزيون |
|-------|--------------------|
| 204   | نعم                |
| 31    | لا                 |
| 235   | المجموع            |

جدول رقم -19



| العدد | كم من الوقت تقضي بمشاهدة التلفاز |
|-------|----------------------------------|
| 49    | ساعة                             |
| 70    | ساعتين                           |
| 37    | ثلاث ساعات                       |
| 18    | أربع ساعات                       |
| 13    | خمس ساعات                        |
| 10    | عشر ساعات وما فوق                |
| 31    | لا أشاهد                         |
| 7     | لا وقت محدد                      |
| 235   | المجموع                          |

جدول رقم -20



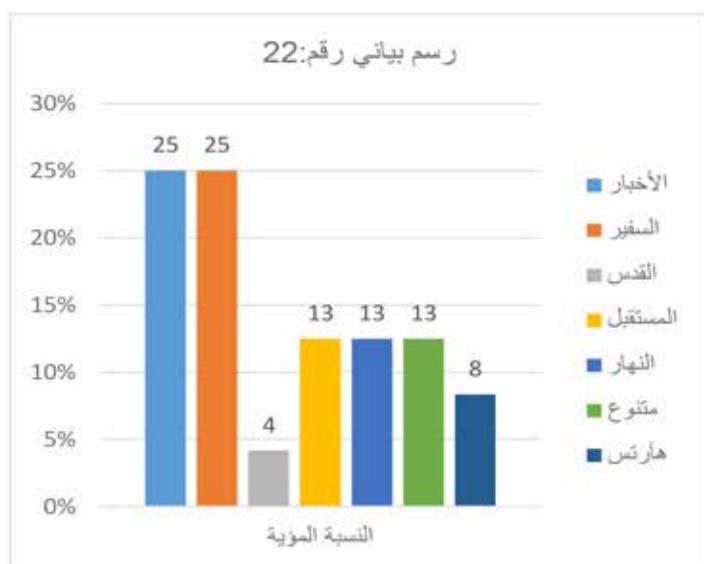
| ما هي برامجك المفضلة | العدد |
|----------------------|-------|
| الأخبار              | 17    |
| مسلسلات              | 38    |
| تحميل وفن            | 10    |
| برامج اجتماعية       | 32    |
| وثائق                | 24    |
| أفلام                | 21    |
| رياضة                | 26    |
| تعليمية              | 8     |
| لا يشاهد             | 31    |
| لا مفضل              | 28    |
| المجموع              | 235   |

جدول رقم -21



| هل تقرأ الصحف | العدد |
|---------------|-------|
| نعم           | 24    |
| لا            | 211   |
| المجموع       | 235   |

جدول رقم -22



| ما هي الصحف | العدد | النسبة المئوية |
|-------------|-------|----------------|
| الأخبار     | 6     | 25%            |
| السفير      | 6     | 25%            |
| القدس       | 1     | 4%             |
| المستقبل    | 3     | 13%            |
| النهار      | 3     | 13%            |
| متنوع       | 3     | 13%            |
| هارتس       | 2     | 8%             |
| المجموع     | 24    | 100%           |

جدول رقم -23-



| العدد | هل تطالع كتب |
|-------|--------------|
| 55    | نعم          |
| 180   | لا           |
| 235   | المجموع      |

جدول رقم -24-



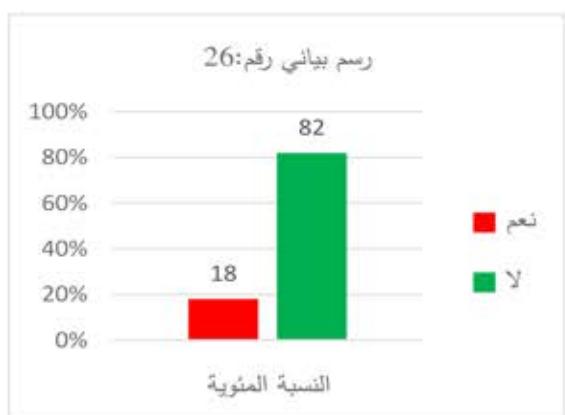
| العدد | ما هي الكتب |
|-------|-------------|
| 10    | شعر         |
| 5     | تاريخ       |
| 8     | ثقافة       |
| 10    | دين         |
| 15    | روايات وقصص |
| 7     | علوم        |
| 55    | المجموع     |

جدول رقم -25-



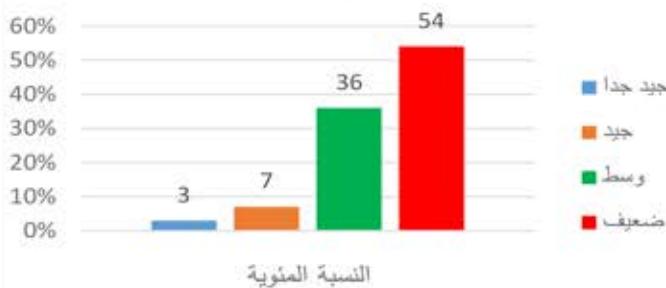
| العدد | هل تشارك بندوات عامة |
|-------|----------------------|
| 52    | نعم                  |
| 183   | لا                   |
| 235   | المجموع              |

جدول رقم -26-



| العدد | هل تشارك بندوات عن فلسطين |
|-------|---------------------------|
| 42    | نعم                       |
| 193   | لا                        |
| 235   | المجموع                   |

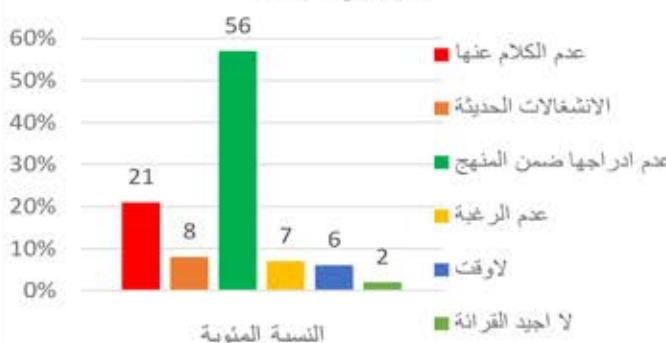
رسم بياني رقم: 27



جدول رقم -27

| كيف تقيم معلوماتك عن فلسطين |     |
|-----------------------------|-----|
| جيد جدا                     | 6   |
| جيد                         | 17  |
| وسط                         | 84  |
| ضعيف                        | 128 |
| المجموع                     | 235 |

رسم بياني رقم: 28



جدول رقم -28

| في حال ضعف المعلومات ما السبب |     |
|-------------------------------|-----|
| عدم الكلام عنها               | 49  |
| الانشغالات الحديبية           | 18  |
| عدم إدراجه ضمن المنهج         | 133 |
| عدم الرغبة                    | 17  |
| لا وقت                        | 14  |
| لا أجيده القراءة              | 4   |
| المجموع                       | 235 |

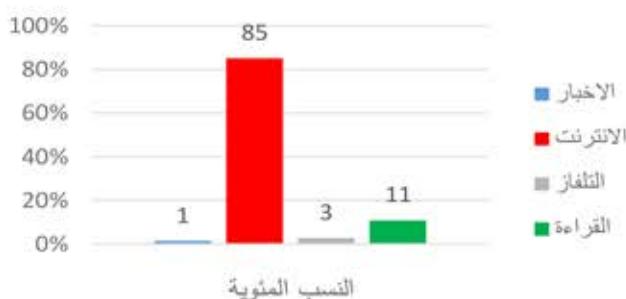
رسم بياني رقم: 29



جدول رقم -29

| هل تبذل جهوداً لزيادة المعلومات التاريخية |     |
|---|-----|
| نعم                                       | 74  |
| لا  | 161 |
| المجموع                                   | 235 |

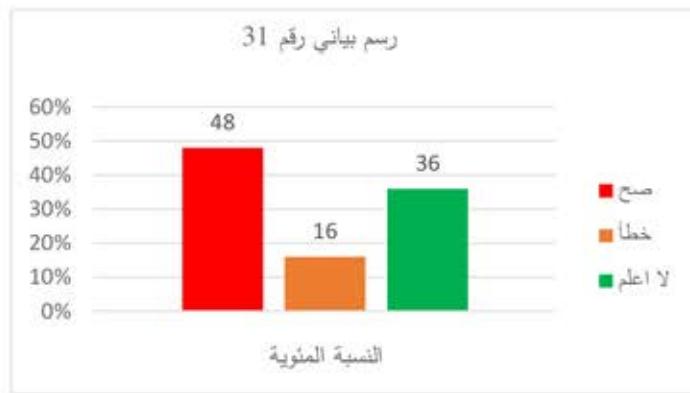
الرسم البياني رقم: 30



جدول رقم -30

| كيفية زيادة المعلومات التاريخية |    |
|---------------------------------|----|
| الأخبار                         | 1  |
| الانترنت                        | 63 |
| التلفزيون                       | 2  |
| القراءة                         | 8  |
| المجموع                         | 74 |

جدول رقم -31-



| كم تبلغ مساحة فلسطين | العدد      |
|----------------------|------------|
| صح                   | 113        |
| خطأ                  | 38         |
| لا اعلم              | 84         |
| <b>المجموع</b>       | <b>235</b> |

جدول رقم -32-



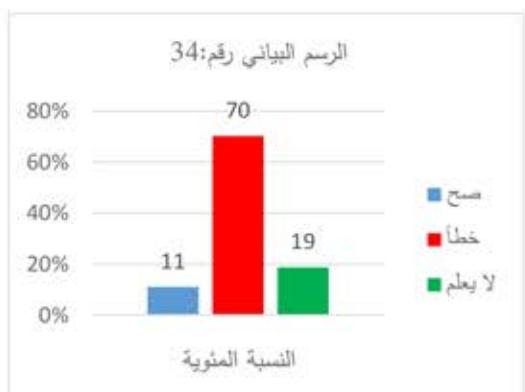
| ما هي حدود فلسطين | العدد      |
|-------------------|------------|
| صح                | 40         |
| خطأ               | 146        |
| لا يعلم           | 49         |
| <b>المجموع</b>    | <b>235</b> |

جدول رقم -33-



| بماذا تشتهر الزراعة في فلسطين | العدد      |
|-------------------------------|------------|
| صح                            | 205        |
| خطأ                           | 10         |
| لا اعلم                       | 20         |
| <b>المجموع</b>                | <b>235</b> |

جدول رقم -34-



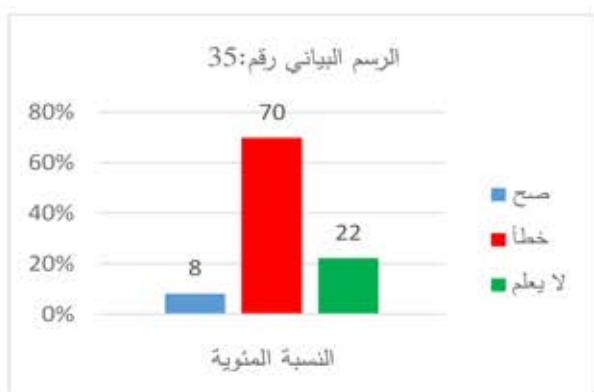
| عدد خمس مدن داخلية | العدد      |
|--------------------|------------|
| صح                 | 26         |
| خطأ                | 165        |
| لا يعلم            | 44         |
| <b>المجموع</b>     | <b>235</b> |

جدول رقم -34-



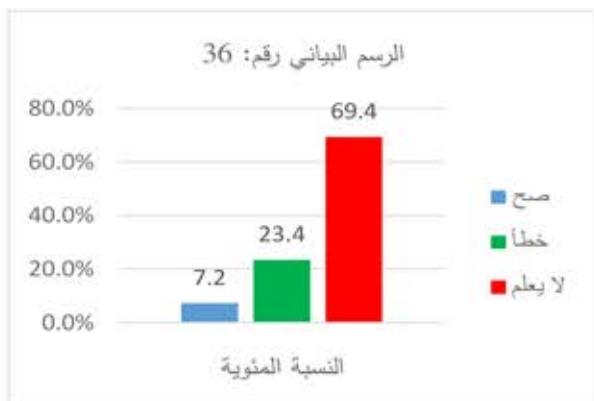
| العدد | عدد خمس مدن داخلية |
|-------|--------------------|
| 26    | صحيح               |
| 165   | خطأ                |
| 44    | لا يعلم            |
| 235   | المجموع            |

جدول رقم -35-



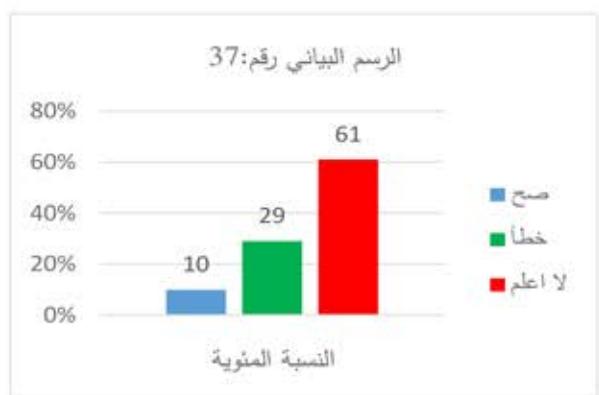
| العدد | عدد خمس مدن ساحلية |
|-------|--------------------|
| 19    | صحيح               |
| 164   | خطأ                |
| 52    | لا يعلم            |
| 235   | المجموع            |

جدول رقم -36-



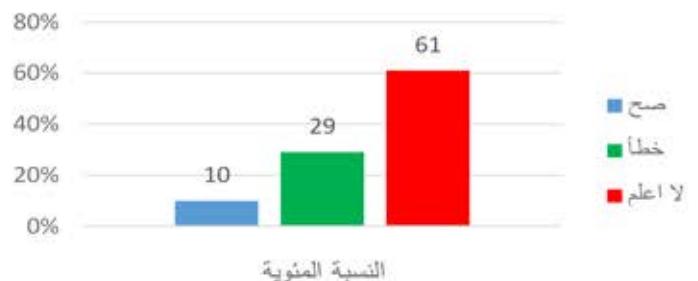
| العدد | عدد ثلاثة أتهر بفلسطين |
|-------|------------------------|
| 17    | صحيح                   |
| 55    | خطأ                    |
| 163   | لا يعلم                |
| 235   | المجموع                |

جدول رقم -37-



| العدد | أسماء البحيرات |
|-------|----------------|
| 33    | صحيح           |
| 81    | خطأ            |
| 121   | لا يعلم        |
| 235   | المجموع        |

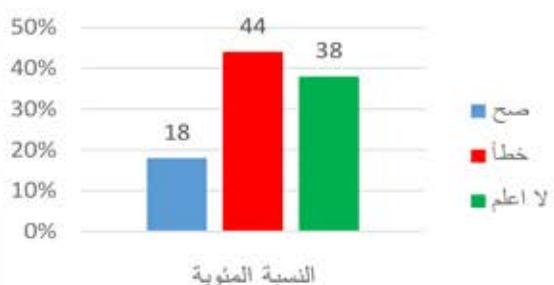
الرسم البياني رقم: 38



جدول رقم -38-

| كم بحيرة فلسطين | العدد |
|-----------------|-------|
| صح              | 23    |
| خطأ             | 69    |
| لا اعلم         | 143   |
| المجموع         | 235   |

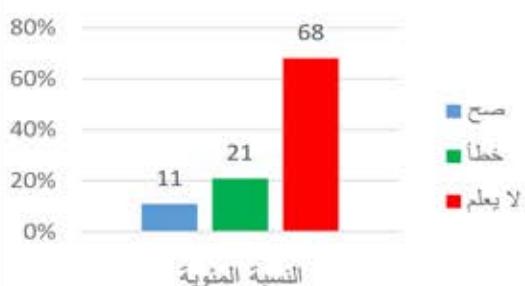
الرسم البياني رقم: 39



جدول رقم -39-

| اقدم مدينة بفلسطين | العدد |
|--------------------|-------|
| صح                 | 42    |
| خطأ                | 103   |
| لا اعلم            | 90    |
| المجموع            | 235   |

الرسم البياني رقم: 40



جدول رقم -40-

| عدد ثلاث جبال بفلسطين | العدد |
|-----------------------|-------|
| صح                    | 27    |
| خطأ                   | 49    |
| لا يعلم               | 159   |
| المجموع               | 235   |

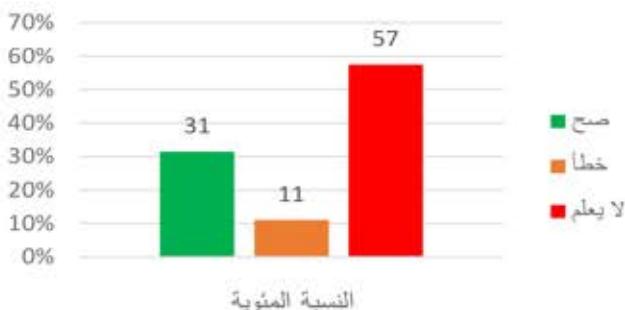
الرسم البياني رقم: 41



جدول رقم -41-

| بماذا يشتهر البحر الميت | العدد |
|-------------------------|-------|
| صح                      | 130   |
| خطأ                     | 8     |
| لا اعلم                 | 97    |
| المجموع                 | 235   |

الرسم البياني رقم: 45



جدول رقم -42-

| لماذا سميت بـ فلسطين |         |
|----------------------|---------|
| العدد                | الصيغة  |
| 12                   | صح      |
| 23                   | خطأ     |
| 200                  | لا اعلم |
| 235                  | المجموع |

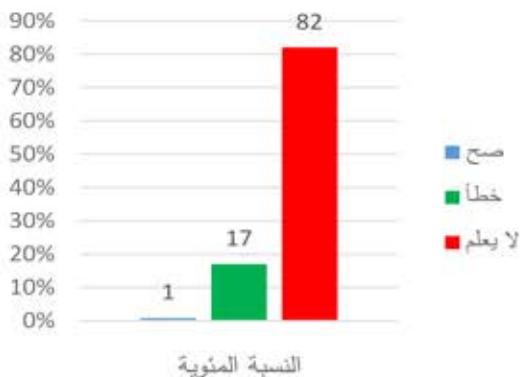
الرسم البياني رقم: 43



جدول رقم -43-

| ما هي الشعوب التي استوطنت فلسطين ق.م |         |
|--------------------------------------|---------|
| العدد                                | الصيغة  |
| 50                                   | صح      |
| 17                                   | خطأ     |
| 168                                  | لا اعلم |
| 235                                  | المجموع |

الرسم البياني رقم: 44



رقم -44-

| عدد ثلاث إمبراطوريات غزت فلسطين |         |
|---------------------------------|---------|
| العدد                           | الصيغة  |
| 2                               | صح      |
| 43                              | خطأ     |
| 195                             | لا يعلم |
| 235                             | المجموع |

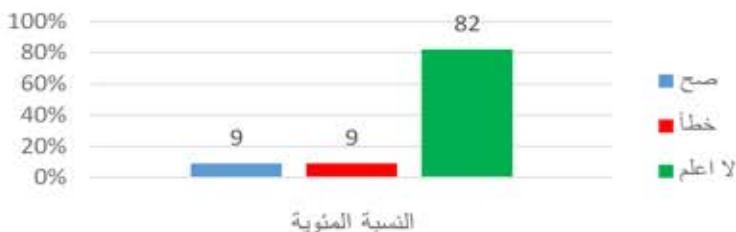
الرسم البياني رقم: 45



جدول رقم -45-

| ما هو اتفاق ساكس بيوكو |         |
|------------------------|---------|
| العدد                  | الصيغة  |
| 74                     | صح      |
| 26                     | خطأ     |
| 135                    | لا يعلم |
| 235                    | المجموع |

الرسم البياني رقم: 46



جدول رقم -46-

| متى حدثت هبة البراق |         |
|---------------------|---------|
| العدد               | العدد   |
| 21                  | صح      |
| 22                  | خطأ     |
| 192                 | لا اعلم |
| 235                 | المجموع |

الرسم البياني رقم: 47



متى حدثت الثورة الفلسطينية

| الكبرى |         |
|--------|---------|
| العدد  | العدد   |
| 33     | صح      |
| 43     | خطأ     |
| 159    | لا اعلم |
| 235    | المجموع |

الرسم البياني رقم: 48



جدول رقم -48-

| الفلسطينية المعاصرة |         |
|---------------------|---------|
| العدد               | العدد   |
| 28                  | صح      |
| 23                  | خطأ     |
| 184                 | لا اعلم |
| 235                 | المجموع |

الرسم البياني رقم: 49



| أحداث أيلول الأسود |         |
|--------------------|---------|
| العدد              | العدد   |
| 37                 | صح      |
| 20                 | خطأ     |
| 178                | لا اعلم |
| 235                | المجموع |

الرسم البياني رقم: 50



جدول رقم -50-

| أحداث يوم الأرض |         |
|-----------------|---------|
| العدد           | العدد   |
| 56              | صح      |
| 25              | خطأ     |
| 154             | لا اعلم |
| 235             | المجموع |

الرسم البياني رقم: 51



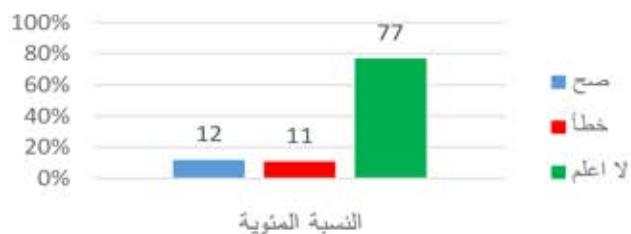
جدول رقم -51-

سمى أسماء عشر قيادات

فلسطينية تاريخية

| العدد |         |
|-------|---------|
| 1     | صح      |
| 121   | خطأ     |
| 113   | لا يعلم |
| 235   | لا يعلم |

الرسم البياني رقم: 52

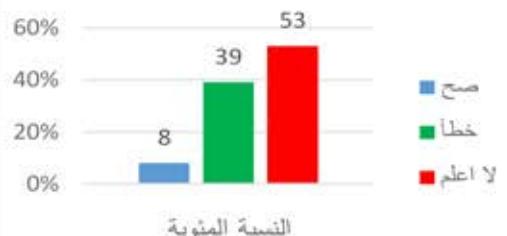


جدول رقم -52-

متى تأسست منظمة  
التحرير الفلسطينية

| العدد |         |
|-------|---------|
| 28    | صح      |
| 25    | خطأ     |
| 182   | لا اعلم |
| 235   | المجموع |

الرسم البياني رقم: 53



جدول رقم -53-

من هو أول رئيس لمنظمة  
التحرير الفلسطينية

| العدد |         |
|-------|---------|
| 18    | صح      |
| 92    | خطأ     |
| 125   | لا اعلم |
| 235   | المجموع |

الرسم البياني رقم: 54



جدول رقم -54-

اذكر أسماء ثلاثة مخيمات

| العدد |         |
|-------|---------|
| 70    | صح      |
| 105   | خطأ     |
| 60    | لا يعلم |
| 235   | المجموع |

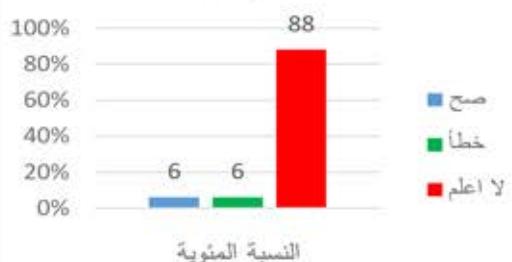
جدول رقم -55-

| العدد | ماذا تعرف عن الحرب الأهلية في لبنان |
|-------|-------------------------------------|
| 9     | 15 سنة من الحرب المتواصلة           |
| 15    | بدأت عام 1975 وانتهت عام 1990       |
| 36    | حرب طائفية                          |
| 5     | حرب ودمار                           |
| 10    | حرب بين المسلمين وال المسيحيين      |
| 8     | حرب بين اللبنانيين والفلسطينيين     |
| 2     | مجازر صبرا وشاتيلا                  |
| 5     | حرب بين اللبنانيين                  |
| 2     | صراع وحرب معقدة                     |
| 143   | لا اعلم                             |
| 235   | المجموع                             |

جدول رقم -56-

| العدد | اذكر ما سمعته من الاجداد بعد اللجوء             |
|-------|---|
| 144   | لا يعلم   |
| 5     | ابقوا مفاتيح البيوت للعودة القريبة              |
| 4     | أجمل بلاد                                       |
| 15    | التهجير والتشريد والمجازر                       |
| 4     | الحنين إلى الديار والتشتت                       |
| 7     | المعاناة والإقامة في لبنان                      |
| 3     | إننا سنعود قريباً وتركتنا أمنينا هناك           |
| 3     | حياة الذل وفقدان الوطن وضياع العشب والشتات      |
| 10    | حياة صعبة                                       |
| 5     | ذل و هوان                                       |
| 9     | رح يرجعوا                                       |
| 8     | كانوا يعتقدون بأنهم سيعودون إلى فلسطين عما قريب |
| 8     | سكنوا بالمخيمات                                 |
| 10    | ضياع الوطن                                      |
| 235   | المجموع   |

الرسم البياني رقم: 57



جدول رقم -57

| اذكر القادة الذين اغتيلوا في حادثة الفردان بيروت |         |
|--|---------|
| العدد  |         |
| 13   | صحيح    |
| 14   | خطأ     |
| 208  | لا اعلم |
| 235  | المجموع |

الرسم البياني رقم: 58



جدول رقم -58

| اذكر أسماء ثلاثة كتاب فلسطينيين كبار |         |
|--------------------------------------|---------|
| العدد                                |         |
| 2                                    | صحيح    |
| 88                                   | خطأ     |
| 145                                  | لا يعلم |
| 235                                  | المجموع |

جدول رقم -59

| اجتياح 1982 |                                       |
|-------------|---------------------------------------|
| العدد       |                                       |
| 154         | لا اعلم                               |
| 25          | اجتياح لبنان ومحاربة منظمة التحرير    |
| 25          | اجتياح الجنوب                         |
| 25          | تدمير المخيمات الفلسطينية             |
| 2           | تصفيف بشير الجميل وأحداث صبرا وشاتيلا |
| 4           | صبرا وشاتيلا                          |
| 235         | المجموع                               |

جدول رقم -60



| متى حدثت انتفاضة الحجارة |         |
|--------------------------|---------|
| العدد                    |         |
| 30                       | صحيح    |
| 21                       | خطأ     |
| 184                      | لا اعلم |
| 235                      | المجموع |

جدول رقم -61-

| العدد | مئى حدثت الانتفاضة الثانية |
|-------|----------------------------|
| 37    | صح                         |
| 22    | خطأ                        |
| 176   | لا اعلم                    |
| 235   | المجموع                    |

الرسم البياني رقم: 61



جدول رقم -62-

| العدد | اذكر أسماء عشر فصائل فلسطينية |
|-------|-------------------------------|
| 5     | صح                            |
| 106   | خطأ                           |
| 124   | لا يعلم                       |
| 235   | المجموع                       |

الرسم البياني رقم: 62



جدول رقم -63-

| العدد | أبرز الأحداث بعد 82       |
|-------|---------------------------|
| 164   | لا اعلم                   |
| 2     | اتفاق الطائف              |
| 8     | الاجتياح                  |
| 5     | اغتيال شخصيات هامة        |
| 2     | انشقاق فتح                |
| 10    | تدمير بعض المخيمات        |
| 9     | حرب المخيمات              |
| 3     | حرب تموز                  |
| 4     | حروب إسرائيل عناقيد الغضب |
| 3     | صبرا وشاتيلا              |
| 8     | نهر البارد                |
| 15    | سلب الحقوق الفلسطينية     |
| 2     | قتل الفلسطينيين           |

- يعتبر التفاعل الاجتماعي بين الأجيال المتعاقبة منذ عام 1948، من اهم وسائل نقل وتواتر المعلومات عن الماضي والتي تشكل بمجموعها الذكرة الجمعية، وتلاحظ الدراسة أن مواليد آباء وأمهات الفئة المستهدفة هم من:

1. 6% من الآباء من مواليد الأربعينات
2. 19% من مواليد الخمسينات
3. 57% من مواليد الستينات
4. 16% من مواليد السبعينات

الأمهات:

1. 3% من مواليد الأربعينات
2. 4% من مواليد الخمسينات
3. 44% من مواليد الستينات
4. 45% من مواليد السبعينات
5. 4% من مواليد الثمانينات

أجداد وجدات

يلاحظ من خلال الجدولين 9 و10 إن نسبة 37% و54% من الأجداد والجدات هم على قيد الحياة.

هذا التنويع العمري يسمح بإقامة تواصل بين الأجيال من الأجداد وصولاً إلى الآباء والأمهات والأحفاد، يقوم على أساس توفر الاتصال بين الأزمنة. ان فكرة الماضي لا تعني فقط الأحداث التاريخية الكبيرة، بل كل الماضي بكل تفاصيله اليومية بما يعكس التفاعل اليومي مع متطلبات الحياة، العمل، العلاقات الاجتماعية، التوترات الاجتماعية، العادات والتقاليد وصولاً إلى العلاقة مع السلطة الأمنية للبنانية ومرحلة النضال السياسي، وعلى هذا الأساس فإن قيام اتصال طبيعي بين الأجيال المتعاقبة يفترض أن يوفر قاعدة معلومات متصلة ومتماضكة، عكس ذلك يعتبر مشكلة تحتاج إلى تفسير.

من الواضح ان مواليد عقد الستين عند الآباء والستين والسبعين عند الأمهات يلعب دوراً محورياً، باعتبارهم يشكلون

الأكثريّة، يضاف إلى ذلك أن المراحل التي شهدت مراحل شبابهم ونضجهم تعتبر مرحلة وسيطة بين الأعوام الأولى على اللجوء والآفية الثالثة.

ما تقدم يعني أن عملية انتقال المعلومات عن كل تجربة عاشها كل جيل إلى الجيل الذي يليه تعرضت في مرحلة معينة إلى عملية ضغط كبيرة (أحداث درامية)، أدت إلى تشويه عملية انتقال المعلومات، ويفترض البحث أن مواليد الستين من الآباء والأمهات هي صلة الوصل بين مرحلة اللجوء مروراً بعمر الستين والسبعين من القرن الماضي وبدايات الآفية الثالثة.

يقدم الجدول رقم 4 صورة عن عدد مواليد الأسر التي تتبعها الفئة المستهدفة من الشاب والشابات، ويبلغ مجموع أفراد الأسر كلها 1442 فرد. وإذا كان معلومات التاريخ غائبة بشكل شبه كامل، وإذا كانت الذاكرة الجمعية غير متصلة ومتقطعة فإن هذه المشكلة ليست وقف على الشباب والشابات المشاركون في الاستبيان، بل يمتد إليها إلى كل أفراد أسرهم، وهي بهذه الدرجة أو تلك تعبير عن حال مجتمعنا الفلسطيني ككل.

يبين الجدول رقم 5 أن 11% من المشاركون استطاع الالتحاق بالجامعة، 34% ثانوي، والباقي تتوزع بين المتوسط والابتدائي بالإضافة إلى 11% يدرسون مهني. هذه المعطيات تفيد في تأكيد وجود قدرة على الإطالة على الماضي من خلال القراءة والمتابعة عند ثلث الفئة المستهدفة.

ويشير نفس الجدول إلى أن هناك نسبة تواصل مباشر بين الأبناء، الآباء والأمهات جيدة تصل إلى حدود 86%. ان قاعدة التواصل اليومي أو التفاعل اليومي مبنية على الاتصال اليومي المباشر بين الآباء والأمهات من جهة والأبناء من جهة ثانية ويكشف الجدول رقم 11 عن وجود محادثات يومية مباشرة، في حين أشارت نسبة 11% إلى غياب أي نوع من أنواع التواصل الإيجابي.

ان الاهتمام بتكوين قاعدة معلومات أو معرفة عن تاريخ فلسطين هو الأساس، وفي إجابة عن هذا السؤال يتبيّن أن 57% ليس لديهم اهتمام و43% أجابوا بالإيجاب. ويكمّل الجدول 14 أن 78% من قالوا بأنهم يهتمون بمعرفة تاريخ فلسطين يستخدمون الكتاب والأنترنت كوسيلة أساسية من وسائل المعرفة، مقابل 14% من خلال المدرسة والأهل، و8% التلفزيون والتلفون. وفي تفصيل أكثر لهذه النسبة يتبيّن فقط أن نسبة من اعتبر ان الأهل وسيلة لنقل المعرفة بالماضي مثلوا نسبة 11% والكتاب 19% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالإنترنت، وهو ما يمكن

كإشارة إلى ان مكانة الماضي والتاريخ في التواصل المباشر بين الوالدين والأبناء مكانة متواضعة ومحدودة جداً. ان تطور الحياة ودخول أدوات حديثة لتكوين المعرفة فرض أساليب ووسائل جديدة، تحاول الدراسة معرفة مدى امتلاك هذه الوسائل من الفئة المستهدفة، وقد توصلت الدراسة إلى ان 96% يمتلكون موبايل، 34% يمتلكون لابتوب، 23% ايياد، في حين أن 3% لا يمتلكون أي جهاز من هذه الأجهزة، غير ان هذا الأمر يعتمد على كيفية الاستفادة من هذه الوسائل (جدول رقم 15).

اما عن كمية الوقت المبذول باستخدام الأجهزة الثلاثة فيتبين لدينا ان نسبة 77% منهم يمضون من خمس ساعات وصولاً إلى ما فوق العشر ساعات (الجدول رقم 16).

ان حجم الوقت المبذول في الأجهزة الثلاثة لكل الأفراد المشاركون بالاستطلاع يصل حتى 37000 ساعة بالسنة، تبلغ حصة الفرد بمفرده ما يعادل 6,86 أيام في الشهر و82 يوم بالسنة. ان حسبة الوقت المبذول واعتباره منتجًا أو غير منتج مفيد لتكوينوعي فلسطيني، يمكن استنتاجه من خلال حسبة الوقت المبذول في استخدام هذه الأجهزة مع كمية المعلومات المتاحة

وفي الإجابة على سؤال عن كيفية استخدام الأجهزة الثلاثة يحتل التواصل، التعارف، التسلية نسبة 80%， في حين أن 11% يستخدمونه لمتابعة الأخبار، و9% للتعلم، وهذا يؤكد على وجود هدر لوقت (الجدول 17).

اما عن الوقت المبذول لمشاهدة التلفزيون أشار 39% إلى ثلات ساعات وصولاً حتى عشر ساعات، مشاهدة الأخبار تصل حتى حدود 7%， أفلام وثائقية، برامج علمية 20% في حين ان النسبة الباقية تذهب لبرامج الأفلام والمسلسلات، وبرامج التجميل والفن، ويتبين أن نسبة الوقت المبذول في مشاهدة التلفزيون تصل بمعدل وسطي حتى 75 يوم بالسنة، وبما ان الجزء الأكبر من الوقت يذهب لمشاهدة الأفلام ومتابعة المسلسلات والبرامج الفنية يمكن اعتبار ذلك بمثابة هدر لوقت (الجدول رقم 20,19).

فيما يتعلق بقراءة الصحف والكتب فقد تبين أن 10% يتبعون الصحف، ومن الواضح أن التركيز يذهب نحو الصحف اللبنانية حيث ان النسبة الأكبر هم من قراء صحيفتي الأخبار والسفير، يأتي في المرتبة الثانية كلا من صحفة المستقبل والنهر وأخيراً القدس وهارتس.

23 % من المشاركين يتناولون الكتاب، يأتي في المرتبة الأولى في نوعية الكتب القصص والروايات، تليها الكتب الدينية وك الشعر بنفس النسبة، وأدنى مرتبة حاز عليها كتاب التاريخ.

يلاحظ في هذا المجال ان نسبة الإناث ممن قلن انهن يتناولن الكتاب تمثل 64% من مجموع المستطلعين، في حين ان نسبة الذكور تصل حتى 36%， أما عن اهم مجالات القراءة عند الإناث فتذهب النسبة الأكبر إلى القصص والشعر يليها في المرتبة الدين وأخيرا الفن والعلم والثقافة العامة.

يعتبر الكتاب الوسيلة الأساسية للمعرفة العلمية، غير ان تناول الكتاب من اجل المعرفة يعتبر مؤشر على اهتمام الفئة المستهدفة التي تمثل إلى حد ما جيل الشباب بنفس المستوى العمري، والاستبيان يؤكد ذلك، وهو استخلاص يستحق بدوره الدراسة حول أسباب هذه الظاهرة وكيفية معالجتها.

المشاركة في الندوات العامة أو تلك المتعلقة بفلسطين محدودة حسبما تبيّنه الدراسة وتوضح الجداول 25 و 26 أن 22% يشاركون بندوات عامة و 18% ندوات حول فلسطين.

في تقييمهم لمعلوماتهم حول فلسطين فإن 90% اعتبروا أنها ضعيفة أو وسط، قالوا بأن معلوماتهم جيدة. وسبب ذلك بحسب وجهة نظرهم يعود إلى غيابها عن المنهج التعليمي عند 57%， عدم الرغبة والانشغالات عند 21% في حين اعتبر الباقى ان الأهل يتحملون المسؤلية (الجدول رقم 27).

و حول الاهتمام بزيادة المعلومات التاريخية، ابدى 69% عدم الرغبة، عبر 31% عن اهتمامهم بزيادة المعلومات، أما عن وسيلة ذلك فذهبت النسبة الأكبر إلى الأنترنت والسبة الأقل للكتاب.

إذا كانت مادة التاريخ بحكم أنها تخبر عن الماضي، وبحكم أنها أساس في تحقيق الشخصية الفلسطينية إضافة إلى دورها في التنشئة الوطنية غير مرغوبة عند 69%， فهل يمكن اعتبار ذلك مؤشر على انفصال على مستوى الوعي عن القضية الوطنية.

### ملخص عن المعلومات في الجغرافية والتاريخ:

| السؤال                                | صحيح | خطأ  | لا يعلم |
|---------------------------------------|------|------|---------|
| مساحة فلسطين                          | %48  | 52   | %21     |
| حدود فلسطين                           | %17  | %62  | %9      |
| زراعات فلسطينية                       | %87  | %4   | %19     |
| عدد خمس مدن ساحلية                    | %11  | \$79 | %22     |
| عدد خمس مدن داخلية                    | %8   | %70  | %69     |
| أشهر أنهار فلسطين                     | %7   | %23  | %61     |
| بحيرات فلسطين                         | %10  | %29  | %51     |
| أسماء البحيرات                        | %14  | %34  | %38     |
| أقدم مدينة في فلسطين                  | %18  | %44  | %68     |
| ثلاث جبال في فلسطين                   | %11  | %21  | %41     |
| بماذا يشتهر البحر الميت               | %55  | %3   | %85     |
| لماذا سميت فلسطين                     | %5   | %10  | %71     |
| الشعوب التي استوطنت فلسطين قبل الميل  | %4   | %24  | %82     |
| عدد ثلاث إمبراطوريات غزت فلسطين       | %1   | %17  | %57     |
| ما هو اتفاق سايكس بيكو :              | %31  | %11  | %92     |
| هبة البراق                            | %9   | %9   | %68     |
| الثورة الفلسطينية الكبرى              | %14  | %18  | %78     |
| متى حدثت الثورة الفلسطينية المعاصرة   | %12  | %10  | %75     |
| أحداث أيلول الأسود                    | %15  | %8   | %65     |
| يوم الأرض                             | %23  | %10  | %48     |
| أسماء عشر قيادات فلسطينية             | %0.4 | %51  | %77     |
| تأسيس م. ت. ف                         | %12  | %11  | %53     |
| أول رئيس لمنظمة التحرير               | %8   | %39  | %25     |
| ثلاثة مخيمات فلسطينية دمرت خلال الحرب | %29  | %44  | %88     |
| شهداء حادثة الفردان                   | %6   | %6   | %62     |
| ثلاث كتاب فلسطينيين                   | %1   | %37  | %78     |
| متى حدثت انتفاضة الحجارة              | %13  | %9   | %75     |
| الانتفاضة الثانية                     | %16  | %9   | %53     |
| سمى عشر فصائل فلسطينية                | %2   | %45  |         |

قدمت لنا الدراسة معطيات واضحة عن جانب مهم من جوانب حياة الشباب الفلسطيني بين 18-20 سنة، وبيان كانت المعلومات المتوفرة سوداوية أو قائمة فإنها تطرح عدة مشاكل يجب تحويلها على تحديات مطروحة أمام كل الفاعلين على المسرح الفلسطيني في لبنان.

إن أبرز ما يعترض تكوين وعي فلسطيني بالمشكلة هو عدم التعامل معها كخطر وكمؤثر سلبي على بنية الإنسان الفلسطيني ومستويات تفكيره والمؤثرات في صياغة القرارات وتكون الاتجاهات وصولاً إلى تحديد درجة الالتزام الشخصي بالقضية العامة ناهيك عن الانتماء السياسي وبلورة قناعات تتصل بالواجب والالتزام.

إذا كان الماضي بكل ما فيه هو الذهنية الاستراتيجية التي تؤثر جذرياً بحياة كل شخص، فإن تفريغ الذاكرة يعني ضرب صلة الإنسان بالماضي، وهو بهذه الدرجة أو تلك يعني ضرب مجموع المشاعر المحفزة إيجاباً للبذل والعطاء في سبيل القضية العامة، وعلى هذا النحو فإننا نكون أمام عملية شطب وإلغاء.

بالنظر إلى النتائج التي قدمتها الدراسة يتبيّن إن حجم المعلومات المتوفرة في وعي الشباب أقل من المعلومات المتاحة عند أي تلميذ بمستوى ابتدائي في المجتمعات الأخرى، أكثر من ذلك هناك حالة من الانقطاع الكامل عن حقبات تاريخية هامة ومؤثرة بصيرورة المجتمع الفلسطيني في لبنان.

هذا يعني حكماً انفصال الإنسان الفلسطيني عن الماضي بشكل شبه كامل، الانفصال عن الماضي يعني القطع مع الجذور، وهو ما يعني في حال استمراره ضرب الشخصية الفلسطينية، ناهيك عن أهمية هذا الماضي في تحقيق تنشئة وطنية سليمة وتبعة وطنية تعرف كيف تجمع بين الواجب الشخصي والواجب الوطني.

هنا يجب النظر إلى هذه المشكلة لا على أنها مشكلة قوى سياسية، بل هي مشكلة فردية تهم كل فرد من أفراد الشعب الفلسطيني في لبنان، خاصة عند التوقف عند نتائج غياب الماضي عن الوعي على المستوى الفردي فأهمية الماضي انه يحدث توازن مع الحاضر، وأهميتها معاً انهما يحدثان توازناً واستقراراً على مستوى الفرد وخياراته وأساليب تفكيره.

وجزء أساسي من عملية الاستقرار يأتي من إدراك المرء لذاته، ومعرفته الذات تبدأ من الماضي، الماضي الذي

يتربّخ بالذاكرة من خلال الأهل والعائلة أولاً ومن خلال المدرسة ثانياً، ومن خلال الأطر المتعددة وبرامجها المختلفة، وعندما لا يعرف ذاته فإنه يكون أقرب إلى الجنون، وهو ما يفسر سيطرة المزاجية، الهوائية، الانفعالية، على أنماط السلوك على مستوى الأفراد، وهو ما يفسر أيضاً التقلب في الخيارات والاختيارات وصولاً إلى ظاهرة ردات الفعل السلبية إزاء أي تفاعل أو إزاء أي تناقض.

هناك مسؤوليات تتوزع إزاء معالجة المشكلة، العائلة بحكم أن الاحتكاك الأول يحدث بين الفرد منذ الطفولة مع العائلة، ومن ثم المدرسة وهنا مخاطر التناقض ما يدرسه الطاب وواقعه، ثم الأطر السياسية والاجتماعية والشعبية. إن تحويل الوقت إلى استثمار إيجابي يحتاج إلى تربية وتدريب، وتوضيح الدراسة مقدار هدر الوقت في حياة الشباب، وإذا كان الحديث عن الوقت وهدر الوقت قد استخلص من الدراسة فإن هذه المشكلة تعكس أيضاً على المستوى التعليمي، فاستخدام أجهزة الكمبيوتر واللاب توب وصولاً للهواتف والواتس آب يجب ترشيدها وتوجيهها سليماً خاصة من قبل الأهل.

يبّرر في هذا المجال أيضاً دور وسائل الإعلام خاصة الفلسطينية وموقع التواصل الاجتماعي خاصة الإخبارية، فالحديث عن الحاضر مهم ولكن إبراز دور مهم للتاريخ وللذاكرة الجمعية يجب أن يكون جزءاً أساسياً من برامجها.

إن كمية كبيرة من المعلومات جرى التفريط بها، خاصة تلك التي اختزنتها ذاكرة الأجيال المتعاقبة، لم يجري توثيقها بسبب غياب الاهتمام ببناء مراكز توثيق، كيف كان أبناء شعبنا يعيشون في مرحلة الخمسينات، الستينات السبعينات... الخ، علاقاتهم الاجتماعية، عاداتهم وتقاليدهم، مشاعرهم، معاناتهم، نضالهم السياسي، كل ذلك مفقود وغير موجود طالما أنه لم يوثق.